

ان لم يكن ربه الله صلى الله عليه وسلم سببا ولا فاعلا وكما لم يقول لا هذا عندنا معانية ثم ثبت الاول
بجيبته قيل اراد به دعاء لم يكثره السجود فاما قوله صلى الله عليه وسلم ليعلموا انهم في النار فثبت
فقطا لم يجد شيئا فانه محمول على ظاهره الثاني من كلام صاحب النزاع في قوله تعالى في سورة هود
ووقف هود على حجر حبيب فضل الوارثي من الخاريف فاجابه فقال: هبطت الوارثي
امه فقال هبطت امه تهبط هبطا بالتحريك فكلته هذا هو الاصل ثم يستعمل في معنى المدح والاحسان
يعني ما اعلمه وما اوصى به راي كقول علي بن ابي طالب في قوله صلى الله عليه وسلم لا يرضى به الثالث من كلامه
وله: قد يراد بالويل بمعنى التعجب ومنه الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم لا يرضى به الرابع من كلامه
هربي تعجبا سمع شاعرا وعبرته واقداره ومنه حديث علي: ويل امه اكيد بغير فقه الخامس من كلامه
لو انه لم يرحم وعاش اي تبديل العلوم الجبة بدو عوصم الا انه لا يصادف السادس من كلامه
وهذا الذي قاله ونقل صاحب النزاع في غريب الحديث يقولون وقد ينقل كل الذي كتبه القائلون
في هذه المسائل ويقولون وينقلون كقولهم وينقلون هذا الفهم والادب: اذ من صفاته كلمات
في لسان العرب فقال ولا يراد بها الاصل في قوله قد يراد بها ضد ما وصفت له انما لم يأت به يكون
فرو صفت في الاصل للذي لم يرب فتعلم في المدح والثناء كما علم من تقدم فظهر قوله
الجملة فلا يراد منها بقولهم: لا يابا لك اولام لك نفق الدبوة والامومة وانه كما قاله في قوله تعالى
على وجه يراد به ذمه وقد يراد بقرام: ويل امه مفره من الدمار عليه بطرب بالويل وهو الامل
والدمار ولا يقولون: هبطت امه او هبطت هذه الدعاء بالويل وهو الشكل اي الفقدان بالويل
ولا يجوز يقولون: تربت يمانه او يراه الدعاء بالويل بالفقر والاضياح: السادس من كلامه لا يراد
بما فيها من الاولى الاصلية وانما يراد بها معاني اخرى نقلت اليها طول الاستعمال وتغيير المعنى السابع
ثم قد يكون المراد بها ايضا ضد معناها الاولى الاصلية مثل كلمة كافي كلمة ويل امه مفره من الحرب
وكلمة فائد الم خاصة ما تبين الكيفية يراد بها في الاستعمال المدح والثناء وقد كان المراد بها الما
الدعاء بالويل ويقتل المشرك بالذم والاحسان وقد لا يكون المراد بهذا المعنى الاولى الاصلية وانما يراد بها
الطغيان والمقاير اعلم من انهم يكرهون هذا ذمه كافي كلمة لا يابا لك اولام لك نفق الدبوة والامومة
فهذه الكلمات كلها كما كان المراد في المعاني الاولى الاصلية الدعاء وهو بفقد الام والاب والصور
اليد بالتراب ضعفا وهذا لا يقتضي في هذا المعنى وتنويع وصار المراد بها في الاستعمال الواقع
المعروف غيبا الدعاء بفقد الابوسم والصور اليد بالتراب بدو عوصم ولا ربح وانه اختلف في
تفسير المراد بها وعبر تحديده والتعبير عنه بالضم فقد يكون المراد منه لالفاظ تنبيه
المخاطب وانما هي كناية عن مخاطبة المستعمل وشروحه وايضا في معانيه ومنه كناية عن مخاطبة
مع الخطاب والمعنى وقد يكون المراد بها تحميد الالفاظ والكلام وتخليته يدور بين المعنى في
الخطاب من اهلهم وقد يكون المراد بها تحميد الالفاظ والكلام وتخليته يدور بين المعنى في
معاني المعاني وانما هي رائدة سرنا حية المعنى غير رائدة سرنا حية اخا حيا تحميدا الكلام
والخطاب ليعلم الردي والردى في رائدة غير رائدة بالنظر الى الاعتبارية وقد يكون المعنى
المراد به الدعاء حقيقا ولكنه لا الدعاء بفقد الام والاب والصور اليد بالتراب وانما
هو دعاء دونه دعاء وقد يكون المراد به كناية عن مخاطبة المستعمل بالله وبالله وبرحمته
منه كناية عن مخاطبة المستعمل بالله وبالله وبرحمته منه كناية عن مخاطبة المستعمل بالله وبالله وبرحمته
الكلام كناية لا يراد بها معانيها بل قد يراد بها ضد معانيها الاولى الاصلية الا ان كان قوله
انهم يكرهون لا يمانه كونه اي بعض ما ظاهره الالفاظ وما صورته صورة الجسيم فاذا كان قوله
قائلا لا يراد به الدعاء وكذا لا يابا لك اولام لك نفق الدبوة والامومة في قوله صلى الله عليه وسلم
واجبة وابيانه لا يراد به اطلق ولا الجسيم وقد يقوى هذا الرأي الثاني من كلامه صلى الله عليه وسلم
عن ابي لهب بغيره مع مجيء ما ظاهره اطلق منه بعد ما نهى عن اطلاقه في قوله صلى الله عليه وسلم
ما نهى عنه فهو عليه ما فعل بالضرورة ولا يمانه ياتي ما نهى عنه فلو كان يكرهون اطلاقه
صوابا ولا بد ان يكرهوا ما ظاهره اطلق فلو كان يكرهون اطلاقه بالظاهر
انه ضربه وقد يقوى هذا الرأي انه لم يخط عنه صلى الله عليه وسلم ولم يمانه ياتي ما نهى عنه فلو كان يكرهون اطلاقه بالظاهر